" تأثير استخدام التعليم عن بعد علي تعلم مهارة دفع الجلة لطلبة كليات التربية الرياضية "

م.د/ محمد فوزي عبد الشكور

مقدمة ومشكلة البحث :

ان استخدام الكومبيوتر وشبكة المعلومات (Network) من بين أكثر الموضوعات إثارة للتربويين فى الزمن الحاضر ، فقد غزا الكومبيوتر المجال التربوى ، واستخدمه المعلمون إما كأدوات فيما يطلق عليه التعلم بمساعدة الكومبيوتر CAI (Computer Aided Instruction) ، أو كمادة تعليمية (Subject Matter) أو غير ذلك .

فالمدرس الجامعى مطالب أكثر من أى وقت مضى بتطوير معلوماته ومهاراته للتعامل مع هذه التكنولوجيا كى يظل على إتصال بأحدث ما يجدّ فى اختصاصه سواء على المستوى البحثى أو التدريسى أو التكنولوجى المعاصر ، فمثلا ظهرت أنماط جديدة للتعلم والتى منها التعليم المفتوح (Open education) ، والتعليم عن بعد (Distant education) ، والتعلم الذاتى (Self learning) ، والتعلم المفرد (Individual learning) ، وما الى ذلك من أنماط معاصرة انطوت تحت المفهوم العام لتكنولوجيا التعليم Instructional technology . (٦ :٦٢)

وتتجه النظم التربوية الحديثة الى التركيز على التعلم بدلاً من التعليم (التدريس) ، حيث تحولت النظرية التقليدية للتدريس من السرد أو عرض موضوع الى عرض نموذج عملى وإرساء مناقشات تعليمية تتناول مضمون من شأنه إحداث تغيير فى مفاهيم واستراتيجيات المتعلم ، حيث انه من المتوقع ان يتحول المعلم من مجرد أداة لإمداد المتعلم بالمعلومات الى مرشد أو إدارى قائم على تسهيل التعلم .(١٥)

وتؤكد نتائج البحوث أنه لا توجد طريقة من طرائق التدريس ولا وسيلة من الوسائل أفضل من غيرها إلا فى ظل ظروف معينة ، فالممارسات التربوية السائدة قد تكون غير صالحة فى هذا العصر ، ربما لأن الظروف والإعتبارات التى استخدمت فيها تلك الممارسات من قبل لم تعد هى نفس الظروف ، خاصة إذا وضعنا فى الإعتبار أن الإطار المحدد لمعظم الممارسات السائدة هو الوضع القائم (المدرس – السبورة – الكتاب المدرسى) ، ففى ظل الممارسات الحالية تضعف القدرات لمواجهة الإنفجارين المعرفى والسكانى لتحقيق آمال وتطلعات الأفراد الأخذة فى

---

* مدرس بقسم علوم الحركة الرياضية كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

الزيادة والإتساع إلا ببرامج التعلم الذاتى و التطورات التكنولوجية وعلاقتها بالمنظومة التعليمية التى ظهر منها إمكانيات العرض المختلفة سواء فيما يتعلق بالنصوص أو الرسومات الثابتة أو المتحركة أو الفيديو أو الصوت ، وإمكانيات التفاعل المختلفة للإنسان وعلى الأخص ما يسمى التفاعل من خلال الوسائط المتعددة Interactive multimedia .(٣ : ٢٤٦)

فإستخدام الوسائط المتعددة فى العملية التعليمية يساعد الطالب على إعطائه درجة كبيرة من الحرية فى التعامل مع المادة المتعلمة وبالتالى يكون هناك تفاعل بين الطالب والمادة ، ويتحقق التعلم الأفضل للطالب ، وتقدم المادة العلمية المراد تعلمها بصورة شيقة أكثر عمقاً (٣ :٢٥٣) ، فمثلا تعتبر الحركة (Animation) كإحدى عناصر الوسائط المتعددة ذات تأثير أفضل وأوقع على نفس الطالب من الصورة الثابتة ، حيث أنها تزيد من الجاذبية والتشويق وتجعله أكثر تفاعلاً مع البرنامج خاصة فى بعض المواد مثل الكيمياء والتربية الرياضية . (٦ :١٤٥)

ويمكن تحسين التعليم والتعلم بإتاحة الفرص المتكافئة للتعليم أمام جميع الأفراد اينما يكونون ، وفى أى وقت يعيشون ، لأن فرص التعليم والتعلم محدودة فى إطار الحياة العادية للأفراد بعنصرين هامين هما الزمان والمكان ، فتحسين التعلم يقتضى تخطى عقبات الزمان والمكان ، كما يتطلب إحساس المتعلم بمسئوليته عن تعلمه ، والخبرة التى يجنيها منه ، وهذا يستدعى أن نستخدم وسائل تعليم غير حديث المعلم ولا تقتصر عليه وحده ولا على اللغة اللفظية المكتوبة فى كتاب دراسى وحدها (٤ : ٩-١٠) ، فلقد انهارت الحدود المكانية والزمنية بين الإنسان وعمله ولا بد لنظم التعليم أن تهيئ طلابها لأطوار العمل المستجدة هذه وذلك من خلال التعلم عن بعد والتعلم بالمشاركة والتعلم التكافلى والتعلم بالمراسلة .(٧ :٣١٤)

فالتعلم مدى الحياة مطلب أساسى من مطالب تربية عصر المعلومات وهو ما يتطلب ــ بالدرجة الأولى ــ التخلص من النزعة السلبية فى التعامل مع المعرفة ، ونعنى بذلك الإنتقال من سلبية الإستقبال الى إيجابية البحث والإستكشاف ومتابعة تطبيق المعرفة واقعياً ، كذلك الإحتفاء بالمعرفة الجديدة ومتعة إستخدامها بدلا من الفتور واعتبار المعرفة الجديدة حملاً ذهنياً زائداً .
(٧ : ٣١٠)

ولقد اصبحت تكنولوجيا المعلومات والإتصال (I.C.T) منذ التسيعنات الموضوع الرئيسى فى العملية التعليمية ، وذلك نظرا لإنتشار إستخدامها فى الشبكات العالمية والتطور السريع لتطبيقتها ، حيث خلقت هذه التكنولوجيا الحديثة فرصاً جديدة للمتعلم الغير تقليدى الى جانب المؤسسات التقليدية .(١٠)

فلقد منحت تكنولوجيا المعلومات آفاقاً عدة وجديدة للتعليم والتعلم ، يستطيع الفرد من خلالها أن يتعلم فى أى وقت ومن أى موقع وفى أى مكان .(٧ :٣١٤)

فتكنولوجيا المعلومات تجمع بين جماعية الإنتاج وتلبية المواصفات الفردية فى عملية التعلم كنتيجة لأن الكومبيوتر سوف يدخل تعديلات دقيقة على المنتج (المادة التعليمية) لكى تتيح للطلاب اتباع مسارات متباينة للتعلم وفقا لمعدلات أدائهم الخاصة والذى لا يحدث فى فصول الدراسة ، إذ أن الطالب سيكون بإمكانه أن يحظى بتعليم مفصل وفقا لمقاييس وطبيعة قدراته .
(٣٠٠: ١٢)

ولقد اصبح المتعلم محور العملية التعليمية ، وذلك بعد أن أصبحت القدرة على مواصلة التعلم ذاتيا ــ لا التعليم ــ هى أساس تربية عصر المعلومات ، وتعنى محورية المتعلم تلك التركيز على احتياجات المتعلم ، وإضفاء الطابع الفردى الشخصى على عملية التعليم ومراعاة خلفيته المعرفية وما فى حوزة عقله من مفاهيم ، فالتمركز على المتعلم سيغير من طبيعة العلاقات البينية التى تربط رباعية : المتعلم ــ المعلم ــ المنهج ــ المنهجيات ، وسيتطلب بنية تعليمية متجاوبة مع مطالب المتعلم وقدراته .(٧ :٣٣٧)

فالعلم فى عصر المعلومات هو ممارسة العلم ، والتعليم فى عصر المعلومات هى أن نعلّم الفرد كيف يتعلم ذاتياً ، والثقافة فى عصر المعلومات هى فن ممارسة الحياة فى ظل بدائل هذا العصر العديدة ومتغيراته ، وجميع هذه الأمور تتطلب تغييراً جذرياً فى علاقة الإنسان بالمعرفة .
(٣٠٩: ٧)

ويعتبر التعلم عن بعد هو احدى الوسائل التعليمية الحديثة التى نشأت عن استخدام التطور التكنولوجى للمعلومات والإتصالات بالعملية التعليمية ، وقد عرفته جامعة انديانا بأنه نشاط تعليمى منهجى يحدث فى حالة انفصال مكانى وزمانى للمعلم عن المتعلم ، وغالبا ما يدعّم بوسائل الإتصال التكنولوجى كالتلفاز وشرائط الفيديو والكومبيوتر والإنترنت والبريد الإليكترونى (١٣).

ويعرفه مايكل مور : بأنه عملية تعليمية مخططة تحدث عادة فى مكان مختلف عن مكان التدريس ومن ثم تتطلب تقنيات خاصة من : التصميم المنهجى ، وسائل تعليمية ، وسائل إتصال إلكترونية ، الى جانب ترتيبات تنظيمية وإدارية خاصة .(١٦)

ويشير Garrels (١١) سنة ١٩٩٧ الى خمس عوامل هامة لنجاح التعلم عن بعد هى :

١- زيادة دافعية وحماس المتعلم .

٢- التنظيم الجيد للوسائل التعليمية وتنوعها .

٣- الإرتباط الفعّال بين المعلم والمتعلم .

٤- تأقلم المتعلم مع الوسائل التكنولوجية المستخدمة .

٥- التدعيم الفنى المستمر للموقع الإلكترونى .

ويتمركز بناء النموذج التعليمى فى التعلم عن بعد حول المكونات الرئيسية للعملية التدريسية وهى : تقديم المحتوى ، الإتصال بالمعلم والأقران ومصادر المعلومات ، التطبيق العملى ، التقييم ، حيث يقوم المعلم بتناول بعض أو كل تلك المكونات بالطريقة التى يراها مناسبة.

ومن أهم الخصائص التى تميز التعلم عن بعد عن غيره من وسائل التعلم الإلكترونى ما يلى:

- توفير إتصال متبادل بين المعلم والمتعلم (الإتصال فى كلا الإتجاهين) .
- الحصول على المعلومات من مصادر متعددة (الشرح النظرى والنماذج المرئية التى يضعها المعلم على الموقع ــ الإتصال عبر النت بمواقع أخرى يضع المعلم عناوينها الإلكترونية)
- إن التحكم فى مكان وزمان عملية التعلم يكون من قبل المتعلم وليس للمعلم .
- تفاعل المتعلم بصورة فردية مع البرنامج التعليمى والوصول الى المعلومات يولد لديه الشعور بالمسئولية .
- امكانية التدرج فى عملية التعلم وإكتشاف الأخطاء وتصويبها دون الشعور بالإحراج أو الذنب أمام الزملاء .
- يمكن للمتعلم ان يقوم بتصوير أداؤه الحركى بإستخدام كاميرا الكومبيوتر (Web Camera) ومشاهدته على شاشة الكومبيوتر (تغذية مرتدة) ، كما يمكن أن يرسل تلك الصورة للمعلم لتقيمها .(١٤)

مشكلة البحث :

إتجهت جامعة حلوان حديثاً الى إستخدام التعلم عن بعد لمواكبة التطور المعلوماتى للعصر الحالى ، وذلك بهدف زيادة قدرة الطالب على الحصول على المعلومات الحديثة فى مجال تخصصه والتعلم الذاتى لها بعد التخرج ، وقد إتخذت لتحقيق ذلك عدّة خطوات ، حيث تم وضع موقع إلكترونى للتعلم عن بعد داخل الموقع الإلكترونى لجامعة حلوان ، وبدأت فى إعداد أعضاء

هيئة التدريس للتعامل مع هذا الإسلوب من خلال دورات تدريبية متخصصة بهدف توضيح كيفية إعداد وتنفيذ المقرر وفق نموذج (Moodle) للتعلم عن بعد .

ومن خلال إنتظام الباحث كمتدرّب فى تلك الدورات استشعر أهمية إستخدام التعلم عن بعد ــ إضافة الى ما سبق ذكره ــ فى مجابهة زيادة أعداد الطلاب ، حيث أنه يوفر السبل لزيادة تفهم الطالب بصورة فردية للمادة المتعلمة من خلال مصادر متاحة ومتنوعة ، إلا أن الباحث تساءل عن مدى صلاحية إستخدام التعلم عن بعد فى تعلم المهارات الرياضية لطلاب كلية التربية الرياضية ، مما دعى ألى أهمية إجراء هذه الدراسة للتحقق من مدى فاعلية هذا الإسلوب فى تزويد المتعلم بالإحتياجات الأساسية اللازمة لحدوث التعلم الحركى (المعلومات النظرية ــ النموذج المرئى للمهارة ــ التغذية المرتدة ــ الدافعية ــ الممارسة الحركية) .

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى دراسه أثر إستخدام التعلم عن بعد فى تعلم مهارة دفع الجلة (بطريقة الزحف) لطلبة كليات التربية الرياضية ، وذلك من خلال :-

١- تصميم برنامج تعليمى لدفع الجلة وفقاً لنظام (Moodle) الذى يستخدمه الموقع الإلكترونى لجامعة حلوان للتعلم عن بعد (L . M . S) .

٢- مقارنة نتائج إستخدام التعلم عن بعد بنتائج إستخدام التدريس التقليدى خلال المحاضرة فى تعلم مهارة دفع الجلة .

فروض البحث

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الأول لمستوى الأداء فى مهارة دفع الجلة ، ولصالح المجموعة التجريبية (التعلم عن بعد) .
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الثانى لمستوى الأداء فى مهارة دفع الجلة ، ولصالح المجموعة التجريبية (التعلم عن بعد) .

المصطلحات:

- *التعلم عن بعد :* هو عملية تعليمية مخططة تحدث عادة فى مكان مختلف عن مكـان التـدريس ومن ثم تتطلب تقنيات خاصة من : التصميم المنهجى ، وسائل تعليمية ، وسـائل إتصـال إلكترونية ، الى جانب ترتيبات تنظيمية وإدارية خاصة .(١٦)
- *التعلم بالمشاركة :* وفيه يشترك أكثر من طالب فى أداء المهمة التعليمية .(٧ :٣١٤)
- *التعلم التكافلى :* وفيه يشارك الطلبة معلمهم فى إعداد الدروس والقيام بتنفيذها . (٧ :٣١٤)
- *التعلم الذاتى :* هو اسلوب التعلم الذى يستخدم فيه المتعلم مـن تلقـاء نفسـه الكتـب أو الألات التعليمية أو غيرها من الوسائل ويختار بنفسه نوع ومدى دراسته ويتقدم فيها وفقا لمقدرتـه بدون مساعدة المعلم . (١ :٢٤)

الدراسات السابقة :

يعتبر إستخدام التعلم عن بعد فى تعلم المهارات الرياضية من الموضوعات البحثية الحديثة التى فرضها العصر الحالى ، إلا انه يمثل تطور لإسلوب التعليم المبرمج والذى خضع للعديد مـن الدراسات . فقد قام ماهر أحمد على الشريف (٥) بدراسة بعنوان " التعليم المبـرمج وأثـره علـى تعلم الوثب العالى بطريقة فوسبرى " والتى هدفت الى دراسة أثر إستخدام التعليم المبرمج فى تعلـم الوثب العالى بطريقة فوسبرى ، وقد استخدم المنهج التجريبى بثلاث مجموعات احداهما ضـابطة واثنين تجريبيتين ، وعلى عينة عشوائية من طلبة الصف الثانى بكلية التربية الرياضـية بالقـاهرة بلغ عددها ٦٠ طالباً . ولقد اشارت النتائج الى ان التعليم المبرمج تحت توجيـه وارشـاد المعلـم أفضل من التعليم المبرمج فقط (تعلم ذاتى) ومن الطريقة التقليدية التى تعتمد على الشرح وعـرض النموذج .

وفى مجال استخدام الوسائل التكنولوجية فى تعلم المهارات الرياضية قامـت هنـد محمـد أحمد ابراهيم (٨) بدراسة بعنوان " اثر استخدام بعض وسائل تكنولوجيا التعلم على تعلـيم بعـض المهارات الحركية فى الكرة الطائرة وكرة السلة " ، وهدفت الى محاولة التعرف على أثر اسـتخدام بعض وسائل تكنولوجيا التعلم على اختلاف انواعها (سمعية – بصرية – سمعية بصرية) علـى تعليم بعض المهارات الحركية فى الكرة الطائرة وكرة السلة ، وقد اسـتخدمت المـنهج التجريبـى بتصميم اربع مجموعات ، وعلى عينة طبقية عشوائية بلغ عددها ١٢٠ طالبـة مـن طلبـة كليـة

التربية الرياضية جامعة الزقازيق ، وقد اشارت النتائج الى الأثر الإيجابى لبعض وسائل تكنولوجيا التعلم المستخدمة فى هذه الدراسة مع الإشارة الى عدم فاعلية الطريقة التقليدية المستخدمة فى تعليم المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة وكرة السلة حيث لم يظهر تحسن فى الأداء المهارى .

وفى دراسة لـ Antoniou , P وأخرون (٩) بعنوان " استخدام الوسائط المتعددة كأدوات تعليمية فى تحقيق أهداف التربية الرياضية " وقد استخدم المنهج التجريبى بتصميم ٣ مجموعات ، وعلى عينة قوامها الإجمالى ٤٧ طالب ، بواقع ١٦ طالب للمجموعة الأولى (والتى تعلمت الإرسال فى البادمنتون من خلال استخدام الوسائط المتعددة)، و١٦ طالب للمجموعة الثانية (والتى تعلمت الإرسال فى البادمنتون عن طريق الدمج ما بين استخدام الوسائط المتعددة و الطريقة التقليدية) ، و١٥ طالب للمجموعة الثالثة الضابطة (والتى تعلمت الإرسال فى البادمنتون من خلال استخدام الإسلوب التقليدى فى الدرس)، ولقد اشارت النتائج الى عدم وجود فروق فى مستوى الأداء بين الثلاث مجموعات : التعلم التقليدى ، التعلم من خلال الوسائط المتعددة ، الدمج بين الطريقتين .

الإجـــراءات

- المنهج :

استخدم الباحث المنهج التجريبى بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة وبقياسين بعديين ، وقد استخدمت المجموعة التجريبية التعلم عن بعد فى تعلم مهارة دفع الجلة ، أما المجموعة الضابطة فقد إستخدمت التعليم التقليدى (من خلال المحاضرة فى الكلية) فى تعلم مهارة دفع الجلة.

- العينة :

تمت هذه الدراسه على عينة عشوائية قوامها ٦٠ طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين (جامعة حلوان) ، تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع ٣٠ طالب فى كل مجموعة .

شروط اختيار العينة :

- لم يسبق لهم تعلم المهارة قيد البحث ، حيث تم إستبعاد الطلبة الراسبين ، ولاعبى ألعاب القوى .
- ان يمتلك جميع افراد المجموعة التجريبية جهاز كومبيوتر في المنـــزل وبالمواصـــفات التالية على الأقل :
  - Pentium 3
  - متطلبات الإتصال بالإنترنت
  - 128MB memory VGA card
  - Windows,Me,2000or Xp
  - Web Camera

تكافؤ عينة البحث :

تم إجراء التكافؤ بين مجموعتى الدراسة فى متغيرات الطول والوزن والسن .

جدول (١)

تكافؤ مجموعتى الدراسة

المتغير	المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)
الطول	التجريبية	٣٠	١٧٣,٧٣٣٣	٣,٠٦١٨٢	٠,٥٠١
	الضابطة	٣٠	١٧٣,٣٣٣٣	٣,١٢٢٠٤	
الوزن	التجريبية	٣٠	٧٦,٥٣٣٣	٢,٩٤٤٧٠	٠,٣٩١
	الضابطة	٣٠	٧٦,٢٣٣٣	٢,٩٣٢٣٨	
السن	التجريبية	٣٠	١٨,٥٦٦٧	٠,٥٠٤٠١	٠,٠٠٠
	الضابطة	٣٠	١٨,٥٦٦٧	٠,٥٠٤٠١	

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٢,٠٢١

يتضح من الجدول (١) عدم وجود فروق بين المجموعتين في متغيـــرات الســـن والطـــول والوزن مما يؤكد تجانس العينة .

- ***الإجراءات التنفيذية :***

١) بناء برنامج تعليمى لدفع الجلة بنظام Moodle : حيث اشتمل على شرح مفصل للخطوات التعليمية والخطوات الفنية والأخطاء الشائعة لدفع الجلة ، مرفق (٢) . ويسمح نظام Moodle بما يلى :

- تقسيم المادة التعليمية لعدد من المحاضرات وعرضها بالتسلسل الذى يريده المعلم وفى أزمنة محددة .
- نقل الإستفسارات والإجابة عليها بين الطالب و المعلم .
- توصيل اى معلومات او اخبار هامة يريد المعلم ان ينقلها الى الطلاب ، كتحديد موعد مقابلة او امتحان .

٢) عرض تفاصيل ومحتويات البرنامج من خطوات تعليمية ومراحل فنية عن المهارة والجوانب القانونية لها والرسوم التوضيحية الثابتة والمتحركة (animation) على الأساتذة المتخصصين فى تدريس ألعاب القوى وذلك فى صورة (CD) للتحقق من صلاحية البرنامج التعليمى .

٣) إجراء التعديلات التى أقرها وأتفق عليها الأساتذة المتخصصون .

٤) وضع البرنامج التعليمى فى العنوان المحدد للباحث على الموقع الإلكترونى للجامعة .

٥) بناء وحدتين تدريسيتين لتعليم المهارة قيد البحث (دفع الجلة) بالنظام التقليدى (من خلال التحاضر) بواقع محاضرتين زمن كلا منها ساعتين ، وقد روعى فيها استخدام نفس التسلسل المتبع في الخطوات التعليمية للبرنامج التعليمي بنظام التعلم عن بعد .

٦) إختيار أفراد العينة .

٧) تدريب أفراد المجموعة التجريبية على إستخدام نظام Moodle ، وذلك من خلال إلقاء محاضرتين في معمل الكومبيوتر بالكلية وقد قام الباحث بشرح تفاصيل إستخدام هذا النظام وكيفية التعامل معه ثم قيام الطلبة بالتدريب العملى على إستخدامه وذلك بواقع ٣ محاضرات تراوح زمن كلا منها ساعتان .

٨) البدء فى تطبيق كلا النظامين (التعلم عن بعد ، التدريس التقليدى) فى نفس التوقيت خلال إسبوع واحد ، حيث تم إتاحة البرنامج التعليمى عبر الإنترنت للمجموعة التجريبية خلال نفس الإسبوع الذى تم فيه التدريس التقليدى للمجموعة الضابطة ، حيث تم تدريس المحاضرتين يومى السبت والأربعاء ــ وذلك وفقا للجدول الدراسى ــ مع العلم بأنه قبل يوم الأربعاء لم

يكن متاح عبر الإنترنت إلا نفس الخطوات التعليمية التى نفذت علـــى المجموعـــة الضـــابطة داخل المحاضرة يوم السبت .

٩) القياس البعدى الأول : حيث تم تقييم أداء أفراد كلا المجموعتين فى مهـــارة دفـــع الجلـــة ، وذلك من خلال تقييم المحكمين لثلاث محاولات لكل طالب مرفق (١) (مع حســـاب متوســـط الثلاث درجات ليمثل مستوى أداء الطالب) ، وذلك يوم السبت من الإسبوع التـــالى مباشـــرة لإسبوع التعليم ، وقد تم إبلاغ أفـــراد المجموعـــة التجريبيـــة بموعـــد الإختبـــار عبرالموقـــع الإلكترونى .

١٠) القياس البعدى الثانى : حيث تم إعادة تقييم أداء أفراد كلا المجموعتين فى مهارة دفع الجلـــة بعد مرور أسبوعين من التقييم الأول ، مع العلم بأن أفراد كلا المجموعتين كـــان يعلـــم منـــذ التقييم الأول بأن هناك تقييم ثانى بعد أسبوعين وذلك بهدف زيادة دافعيتهم لممارســـة المهـــارة فى الفترة بين التقييم الأول والثانى .

١١) تجميع البيانات من القياسين الأول والثانى لإجراء العمليات الإحصائية .

الخطوات التعليمية لدفع الجلة وفقا للطريقة التقليدية :

١- تمرينات اعدادية خاصة :

أ ــ تمرينات اعدادية لحركة الدفع : بإستخدام الكرة الطبية ثم بإستخدام الجلة .

ب ــ تمرينات اعدادية لحركة الإنتقال .

جـــ ــ تمرينات اعدادية لحركة الدفع بالرجلين .

٢- تعليم حمل الجلة .

٣- تمرينات للتعود على الجلة .

٤- تعليم وضع الدفع .

٥- تعليم التغطية وتبديل الرجلين .

٦- تعليم الإنتقال . (٢ : ٢٢٠-٢٢٧)

عرض النتائج

جدول (٢)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

فى القياس البعدى الأول

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)
التجريبية	٣٠	٦,٨٤٥٠	١,٠٣٩٠٠	٠,٣٢٥
الضابطة	٣٠	٦,٧٥٦٠	١,٠٨٢٦٢	

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٦٨٤ فى اتجاه واحد .

يتضح من الجدول (٢) المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الأول ، وبإختبار الفرق بين المتوسطين وجد أنه غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

جدول(٣)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة

فى القياس البعدى الثانى

المجموعة	ن	م	ع	قيمة (ت)
التجريبية	٣٠	٧,٠٦٧٠	١,٠١١٢٢	٨,٢٣٢*
الضابطة	٣٠	٤,٨٠٠٣	١,٠٨٢٠٣	

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٥٨ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٦٨٤ فى اتجاه واحد .

يتضح من الجدول (٣) المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى الثانى ، وبإختبار الفرق بين المتوسطين وجد أنه دال إحصائياً (٨,٢٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

جدول(٤)

دلالة الفروق بين القياسين البعدى الأول والبعدى الثانى

للمجموعة التجريبية

القياس	م	ع	نسبة التحسن	قيمة (ت)
البعدى الأول	٦,٨٤٥٠	١,٠٣٩٠٠	%٣,٢٤	*٢,٨٨٤
البعدى الثانى	٧,٠٦٧٠	١,٠١١٢٢		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٦٩٩ فى اتجاه واحد .

يتضح من الجدول (٤) وجود دلالة عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠٥ عند مقارنة نتائج القياس البعدى الأول بنتائج القياس البعدى الثانى للمجموعة التجريبية ، ولصالح القياس البعدى الثانى وبنسبة تحسن بلغت ٣,٢٤% .

جدول(٥)

دلالة الفروق بين القياسين البعدى الأول والبعدى الثانى

للمجموعة الضابطة

القياس	م	ع	نسبة التحسن	قيمة (ت)
البعدى الأول	٦,٧٥٦٠	١,٠٨٢٦٢	*٢٨,٩٥-	*١٤,٧٣٧
البعدى الثانى	٤,٨٠٠٣	١,٠٨٢٠٣		

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٢٩ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٦٩٩ فى اتجاه واحد .

يتضح من الجدول (٥) وجود دلالة عند مستوى دلالة معنوية ٠,٠٥ عند مقارنة نتائج القياس البعدى الأول بنتائج القياس البعدى الثانى للمجموعة الضابطة ، ولصالح القياس البعدى الأول حيث بلغت نسبة انخفاض المستوى ٢٨,٩٥% .

مناقشة وتفسير النتائج

يتضح من النتائج فى الجدول (٢) عدم وجود فروق فى مستوى الأداء المهارى لدفع الجلة بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك فى القياس البعدى الأول ، ونظرا لإستخدام نفس

الخطوات التعليمية لكلا المجموعتين إضافة الى تكافؤ أفراد كلا المجموعتين فإن ذلك يشير الى أن إستخدام التعلم عن بعد يؤدى الى الوصول بمستوى أداء المتعلم لنفس المستوى الذى يصل اليه المتعلم من خلال المحاضرة . ومن هنا نجد عدم تحقق الفرض الأول لهذه الدراسة والذى افترض فيه الباحث أن مستوى التعلم من خلال التعلم عن بعد يفوق مستوى التعلم من خلال المحاضرة . ويعزى الباحث تساوى نتائج كلا المجموعتين الى وجود مميزات لكلا النوعين من التعلم (التعلم عن بعد ــ التعلم من خلال المحاضرة) تختلف عن الأخرى ، فهناك مميزات للتعلم عن بعد لا تتوافر فى التعلم من خلال المحاضرة منها (توافر النموذج المرئى بصورة مستمرة ــ التعلم فى الوقت المناسب ــ زيادة الدافعية ــ . . .) ، فى حين يتميز التعلم من خلال المحاضرة بالإتصال المباشر بين المتعلم والمعلم مما يوفر العديد من العوامل الإيجابية منها (التغذية المرتدة الفورية ــ الإستفسار عن كل ما هو غامض ــ . . .) .

وبملاحظة نتائج جدول (٣) يتضح تفوق افراد المجموعة التجريبية (التعلم عن بعد) على المجموعة الضابطة (التعلم من خلال المحاضرة) فى مستوى الأداء المهارى لدفع الجلة وذلك فى القياس البعدى الثانى والذى تم بعد منح أفراد كلا المجموعتين فترة زمنية لمدة اسبوعين من الممارسة الحركية لمهارة دفع الجلة بهدف تطوير مستوى الأداء ، ويشير ذلك التفوق للمجموعة التجريبية الى الإيجابيات التى يمكن ان يجنيها المتعلم عند استخدام التعلم عن بعد ، وهو ما يتفق مع الفرض الثانى لهذا البحث ، ويعزى الباحث السبب فى ذلك الى ان الممارسة الحركية فى ظروف استخدام اسلوب التعلم عن بعد قد وفرت عدّة عوامل ايجابية زادت من فاعلية الممارسة الحركية للمهارة المتعلمة ، ففى التعلم عن بعد يستطيع المتعلم الرجوع الى النموذج المرئى للأداء فى أى وقت كلما دعت الحاجة لذلك مما يوفر العمق فى معالجة المعلومات والتى أثبتت الدراسات أهميتها فى تعلم المهارات الحركية ، فى حين يعتمد المتعلم فى اسلوب التعلم من خلال المحاضرة على ذاكرته للحصول على المعلومات المتطلبة لتحسين الأداء .

و عند مقارنة نسبة التحسن فى الأداء بين القياسين الأول والثانى لكل مجموعة اشارت النتائج فى جدول (٤) الى وجود تحسن دال فى مستوى الأداء لأفراد المجموعة التجريبية (التعلم عن بعد) فى القياس البعدى الثانى وبنسبة تحسن ٣,٢٤ % ، فى حين اشارت النتائج فى جدول (٥) الى وجود انخفاض دال فى مستوى الأداء لأفراد المجموعة الضابطة (التعلم من خلال المحاضرة) فى القياس البعدى الثانى وبنسبة – ٢٨,٩٥ % ، مما يؤكد على تفوق أفراد مجموعة التعلم عن بعد على أفراد مجموعة التعلم من خلال المحاضرة فى القياس البعدى الثانى .

مما سبق يتضح ان الإستخدام الجيد للتعلم عن بعد وما يشتمل عليه من وسائل تكنولوجية حديثة يمكن ان يؤدى الى حدوث تعلم حركى للمهارات الرياضية ، فإستخدام الصور المتحركة (Animation) يوفر نموذج مثالى للأداء طوال فترة الممارسة للتعلم مما يساعد فى تقديم المادة العلمية بصورة شيقة أكثر عمقاً، كما ان استخدام الـ (Web Camera) يوفر فرص للتغذية المرتدة ، حيث أصبح المتعلم قادراً على مشاهدة أداؤه بنفسه بصورة سهلة وسريعة إضافة الى إمكانية إرسالها للمعلم عبر النت لتقييم الأداء .

إلا أن التساؤل الذى يفرض نفسه الأن هو مدى صلاحية إستخدام التعلم عن بعد فى تعليم كل المهارات الرياضية لطلاب كلية التربية الرياضية ، حيث أن هذه الدراسة تمت على تعلم مهارة واحدة فقط هى مهارة دفع الجلة والتى تتميز بدرجة متوسطة من الصعوبة، إضافة الى إمكانية إستخدام أداة بديلة للجلة يصنعها المتعلم بنفسه، ولكن كيف تكون النتائج عند استخدام التعلم عن بعد فى تعلم مهارات أخرى تتميز بصعوبة عالية كالقفز بالزانة أو بعض مهارات الجمباز التى تتطلب توافر الأجهزة الخاصة بها .

التوصيات:

١- اعداد محتوى اليكترونى متقن لتعلم المهارات الرياضية لمختلف الأنشطة الرياضية .

٢- تطبيق اسلوب التعلم عن بعد على مختلف الأنشطة الرياضية للتأكد من مدى صلاحية استخدام التعلم عن بعد مع طلاب كليات التربية الرياضية .

المـــراجـــع

١- **أحمد ذكى بدوى** : التعلم الذاتى فى تعليم الكبار ومدى الحاجة اليه فى الـوطن العربـى ، تعليم الجماهير ، العدد الثانى عشر ، مايو ١٩٧٨ .

٢- **أحمد ماهر انور** : الأسس العلمية لمسابقات الرمى ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ .

٣- **جابر عبد الحميد جابر** : التعليم والتكنولوجيا ، دار النهضـة العربيـة ، الطبعـة الثانيـة ١٩٨٣ .

٤- **فتح الباب عبد الحليم سيد** : توظيف تكنولوجيا المعلومات ، مطابع جلمعة حلوان ١٩٩١.

٥- **ماهر أحمد على الشريف** : التعليم المبرمج وأثره علـى تعلـم الوثـب العـالى بطريقـة فوسبرى، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، ديسمبر ١٩٩٢ ، ١٧٩-١٩١ .

٦- **مصطفى عبد السميع محمد** : تكنولوجيا التعليم ، دراسات عربية ، مركز الكتاب للنشـر ، طبعة أولى ١٩٩٩ .

٧- **نبيل على** : الثقافة العربية وعصر المعلومات ، عالم المعرفة ، ديسمبر ٢٠٠١ .

٨- **هند محمد أحمد ابراهيم** : اثر استخدام بعض وسائل تكنولوجيا التعلم على تعلـيم بعـض المهارات الحركية فى الكرة الطائرة وكرة السلة ، المجلة العلميـة للتربيـة البدنيـة والرياضة ، ديسمبر ١٩٩٦ ، ٢٣٩- ٢٦١.

9- **Antoniou, P*., Gourgoulis, V., Trikas, G., & Mavridis, Th.,** : Using multimedia as instructional tool in physical education objects , 1999 , Democritus University of Thrace, Department of Physical Education and Sports Science, omotini, Greece.

10- **Farrant J. S. :** Principles of aducation , first edition , 1992 .

10- **Garrels, M.** : Dynamic relationships: Five critical elements for teaching at a distance. Faculty Development Papers , (1997).

11- **Gates , Bill** : The road ahead , penguin books , the united states of America 1996 .

12- **Higher education & Distance learning** : Indiana College , Network web site .

13- **McLean, Daniel D.** : Use of Computer-based Technology in Health, Physical Education, Recreation, and Dance. ERIC Digest , 1996 .

14- **Mielke, Dan** : Effective Teaching in Distance Education. ERIC Digest , ERIC Clearinghouse on Teaching and Teacher Education Washington DC , 1999 .

15- **Murphy , John D.** :Virtual time computer-mediated distantce learning versus the Carnegie model , Literacy , Technology , and Society , pp.239-244 , 1997 .